

واسكان الواو والميم وتفتح الشين بمدھا الف) ثم قصروه تسهلاً للفظ
فقلوا فيه حمشا . فيكون هذا رفسس شيئاً واحداً .

ثم ان الاقدمين من مؤرخي اليونان قالوا ماماخصه : ان عند مصب
نهر قسس في الفرات يلدأ اسمه اوبي (او اوبيس) ولم يعرف ما كان يقابل
هذه اللفظة اليونانية ايضاً عند اهل تلك الديار في سابق الاعصار . والذي
تحققه اليوم ان اوبيس Oapi أو Opis هي باحشا . وانت تعلم ان « با »
او « ب » في الاربعة مقطوعة من بيت اى بيت ودار ومدينة . وتكون
هذه اللفظة بصحتها او حرف منها راساً لالفاظ كثيرة تدل على مدن او قرى .
من ذلك : بيت لحم ، وبيت زبدى او بازبدى ، وبادرايا ، وباءندرى ، وبا
جرى ، وبيلاب او بيت لافط او بيلافط ، وباهدرا ، وبهقوبا ، الخ . فتكون
باحشا من هذا القبيل ومن المدن المبنية على نهر حمشا . قال ياقوت : باحشا .
يسكون الميم والشين معجمة ، قرية بين اوانا (وتسمى اليوم وانا) والحظيرة
(وكذا تسمى اليوم) وكانت بها وقعة للمطالب اه . وتعرف اليوم
باحشا باسمه 'بو حشة' ، وهي عبارة عن نهر في ارضه تلؤل . وهي قرية من الدجيل
او السميكة [مصفران] . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله ما يخص عن حديث
جبرى بين الدكتور هرتسفلد والشيخ كاظم الدجيلي

اصل لفظة الرزق

المشهور بين اللغويين ان لفظة الرزق صربية فصيحة . ولم يخطر ببال
احد انها من اصل اعجمي . اما نصوص اللغويين على صحة هذه اللفظة

وعربيتها المحضة فأكثر من ان تحصى ومن اراد التحقيق فليطلبها في مظانها
على انى اذهب الى انها من اصل فارسي . وقبل ان نقف على هذا
الاصل عليك ان تعلم ان المراد من الرزق في كلام الفصحاة والعوام هو
« قوت اليوم » سواء كان هذا القوت لابنة آدم اولادها الحيوان على
اختلاف طبقات القبيلين . ومنه : « وكلوا من رزقه » - الا على الله رزقها -
يايتها رزقها رغداً - وعلى المولود له رزقهن - ان الله هو الرزاق »
فاذا علمت ذلك فلا يبعد من ان يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظة
« روزه » الفارسية ومعناها « القوت اليومي » وروژه مأخوذة من روز
أى يوم . وانت خبير بان ما يكون آخره بالهاء في الفارسية يعرب
بالقاف او الجيم أو الهمكاف بالعربية كجـردق وجـردوق
وخندق ودبيح ودورق ودلق ودائق ودهـنـج والاصل فيها :
جرد ، وـسـرـوـزـه وخند وديبـاء ودور وده ودانه ودهنه . وعليه قالوا :
روزق في روزه ثم خففت فقلت « رزق » ، ولما ادخلوها في لغتهم
شتقوا منها الفاظاً اخرى وتصرفوا بها تصرفهم باللفظ العربية فقالوا :
رزق وارزق واسترزق والرازق والرزاق ولرزقة والمرزق والمرزوق
الى اخر ما هناك .

ترسيب

الترجمان الاول في القصة الانكليزية

في بغداد

(لغة العرب) وعن ذهب الى هذا الرأي ايضاً السيد ادى غير رئيس
اساقفة سمرقند الكلاي في كتابه «الالفاظ الفارسية المربة» ص ٧٢ .
وعو راي محتمل كما انه محتمل ان يكون صرياً صرفاً مشتقاً من الرزق
يقال : رزق الطائر فرخه : اطعمه بمنقاره . ويضلل الطائر هذا الفعل كل
يوم الى ان ينرض او يقوى فرخه . فاطعمام الله عبيده كل يوم هو من
هذا الباب لانه تعالى بمنزلة الاب الشفيق على ابنائه . هكذا تصور العرب
امر الرزق بالنسبة الى الرازق . وان قات من ابن انت الرأ المثبتة في
اول اللفظة . قلنا : قد اثبتنا في احدى المجلات العلمية التي تنشر في
بيروت ان اصل الالفاظ العربية كلها ثنائي كما اتفق عليه جمهور اللغويين
في عهدنا هذا . تم زبدت حروف في اوائل اللفظة او واسطها او اواخرها
كما احتساج الواضع الى معنى جديد واراد ان يحدده في اللفظ الثاني .
فزادوا هنا الراء في الاول لان الراء تفيد التكرير والاعادة فكان الواضع
اراد في قوله : رزق الله عبيده : « رزقه مكرراً عمله يوماً بعد يوم »

وزيادة الراء في الاول حقيقة لا تنكر . من ذلك مثلاً : رجس الداء .
قدره بالرجاس واصله : جسه . ورمث الشيء : مسحه بيده واصله :
منه . والرحاس بنم الاول وكسر الهمزة : الجري الشجاع . وهو مشتق
من الحماسة .

وزيادة الراء في الوسط واردة ايضاً في العربية منها : العربرب في
العرب [وهو السمان] وقدر عربية في عربية . والخرنوس في الخرنوس .
وشرطا النهر رها شطاه . والجحمرش في الجحمرش .

وكذلك معروفة زيادة الراء في الآخر ، من ذلك : شبحر في شمع ،
وبحتر في بحث ، ربحر النش في فح ، والبحريش في البحث . الى اخر ما ورد
في لسانهم وهو كثير لا يحصى .

وامازقه قمرية فحة لانها مشتقة من حكاية صوت الزق . - والقارى
نحير في اتباع الراى الذى يستحسنه او يبلذ له . وهو فوق كل علم عليم .

التنيس (وهو البركندان او المرفح) والتنحس (وهو القطاعة)
سأنا بعضهم : هل كان المرفح Carnaval معروفاً عند العرب النصارى
سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ - ثم ما كان اسم الانقطاع عن اكل اللحم
عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفح معروفاً سابقاً باسم التنيس . والكلمة لم يذكرها اصحاب
الماجم اللغوية ، الا ان موفق الدين ابا محمد عبد اللطيف البغدادي ذكرها
في ذيل الفصيح لثعالب ص ١٠٥ قال : الاموام تقول : تنيس النصارى
والمسلمون ، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قيل صومهم . ووجهه ظاهر .
لان العرب تقول : نحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والعامة تقول :
تنيسوا : اذا اكلوه . وايام التنيس هي ايام في اواخر شعبان يقتسم فيها
اكل اللحم في النهار . وهذا سائغ لانه من التنيس وهو اكل اللحم بشره
وخطف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اهـ

فترى مما تقدم ان التنيس او ايام التنيس يقابل ما يسميه اهل الشام